قسم ما يحذف للترخيم بلثة اقسام وهو اما حرفان او كلمة او حرف واحد فحذف الحرفان في موضعين احدهما اذا كان في اخر الكلمة زيادتان في حكم الواحدة بمعنى انهما زيدتا معا لا انهما معا بمعنى واحد لان كل واحد في مسلمان وكذا مسلمون بمعنى اخر فلما زيدتا معا حذفتا معا وهاتان الزيادتان سبعة اصناف • زيادتا التثنية نحو زيدان بصريان علمين • وزيادتا جمع المذكر السالم نحو مسلمون ويسلون علمين • وزيادتا جمع المونث السالم نحو مسلمات • وزيادتا نحو مروان وعثمان وندمان وخراسان • وياي النسب وما اشبهها نحو كوفي وزيدي وكرسي • والفا التانيث كصحرا • وهمزة الالحاق مع الالف التي قبلها كما في حربا وعلبا قوله اسما اذا جعل لها فعلا من الوشاة ابي الحسن على ما هو مذهب س لا اصحابه اجمع اسم على ما هو مذهب غيره لانه يكون اذا من باب عمار الامن باب حمرا وترجح مذهب سيبويه بان التسمية بالصفات اكثر منها بالجموع وترجح مذهب غيره بان قلب الواو المفتوحة همزة لم يات الا في احد وانا وايضا لم يثبت في الصفات اسما بمعنى الجميلة ولا يما حتى يكون اسما علما منقولا منه وعلى مذهب س اذا سميت به رجلا لم ينصرف لالف التانيث وعند غيره ينصرف لانه مثل رباب اذا سمي به رجل في كونه قبل تسمية المونث به مذكرا وقد يجي في التصريف الفريقين فيه وترجيحاته • قوله او حرف صحيح كان عليه ان يقول حرف صحيح غير التا التانيث قبله مده زايده وذلك لا يحذف في نحو عفرناة وسعلاة الا التاء وحدها وذلك لكونها كلمة واحدة وان كانت على حرف فاكتفى بها وكذا اذا كانت المده غير زايده لم تحذف كما في مستملح ومستميح ونقل عن الاخفش جواز حذف المده الاصلية ايضا والمشهور خلافه ويعني بالمده الالف او واوا او يا ساكنين ما قبلهما من الحركة من جنسهما فلا تحذف مع الحرف الاخير الواو واليا المتحركتين في نحو مستنور وهبيخ كنهور ومشريف لتحصنهما بالحركة وتقويهما بها ولا تحذفهما ايضا اذا لم يكن ما قبلهما من جنسهما سوا كانا للالحاق نحو سنور وبردون وحلبان بحرد جبل اولم يكونا له كغلبق • وفيه نظر وذلك لمشابهتهما اذن للحروف الصحيح بقلة المده فيهما لان المد في الاغلب لا يكون الا في الالف والواو او اليا اللتين حركة ما قبلهما من جنسهما • واما مذهب فيزنش في مد نحو الموت والحنين وقفا فيما العرد به • وانما حذف الحرفان ههنا لانه كان الاولى حذف المد الزايد لكي لما لم يكن اخرا والترخيم حذف الاخر لم يجز حذفه فلما حذف الحرف الاخير صار متطرفا فتبعه في السقوط ولو قال يحذف حرفان في ما قبل اخره حرف مد وهو اكثر من اربعة عم نحو عمار ومروان ولكنه فصل هذا التفصيل تنبيها على تخالف علتي الحذف في الصنفين كما ذكرنا قوله وهو اكثر من اربعة احرف انما اشترط هذا لئلا يبقى بعد الحذف على حرفين والفرا يجيز حذف المد ايضا في نحو سعيد وعمود وعماد لكن لا يوجبه كما في نحو عمار ومسكين ومنصور قوله وهو اكثر من اربعة احرف قيد في قوله او حرف صحيح قبله مده الخ قوله زيادتان في حكم الواحدة لا نحو بدان وحمان وثبون وقلون ودمي يرخم بحذف زيادتيه لان بقا الكلمة على حرفين فيه ليس لاجل الترخيم بل قبله ايضا كانت كذلك كما قلنا في نحو ثبة وشاة • وذهب الجرمي الى منع حذف الحرفين في نحو بدان وثبون ودمي والاول اولى وانما لم يحذف زيادتا بنون لانهما عوضا بمعنا الواحد

فكا

فكانه ليس جمع المذكر السالم وكانه مثل بنوح • واجاز الفرا حذف الهمزة دون الالف في نحو حمرا والمشهور حذف الزايدتين معا • وبعضهم يجيز يا حمرا مفتوح الهمزة قياسا على ذي التاء في نحو حوله • كلبني طهم باميمة ناصب • والوجه المنع لان اختصاص ذي التاء بذلك لما ذكرنا من كثرة وقوع الترخيم فيه فعومل غير المرخم منه معاملة المرخم ولا كذلك ذو الالف • وبعض الكوفيين منع من ترخيم المونث بالهمزة على لغة الضم لئلا يلتبس بالمذكر وكذلك لا يجيز بعضهم لمثل ترخيم المثنى وجمع المونث السالم على لغة الضم لئلا يلتبسا بالمفرد ولا يجوز ترخيم جمع المذكر السالم مطلقا وكذا لا يجوز ترخيم المنسوب مطلقا نحو زيدي اذ لو ضم لا يلتبس بنداء المنسوب اليه ولو كسر التبس بالمضاف الى اليا وهذا كما منع س من ترخيم نحو قائمة وقاعدة غير علم على لغة الضم ايضا لان له مذكرا فيشتبه به اما اذا كان علما فيجوز على لغة الضم ايضا اذ لا مذكر له اذن من لفظه فيلتبس به • قال المصنف في هذا الظاهر جواز الضم في نحو قائمة علما كان او لا اقول لا يمكن ان اللبس فيما قال س اغلب واكثر لكونه غير علم بخلاف ما ذكره غيره علم بخلاف ما ذكر غيره لان جميعها مشروط بالعلمية واشتهار المسمى بعلمه بما يزيل اللبس في الغالب ثم الحق ان كل موضع قامت فيه قرينة تزيل اللبس جاز ترخيم جميع ما ذكر على نية الضم والا فلا والفرا يحذف الساكن ايضا في الاسم الذي قبل اخره ساكن نحو هرقل وسبطر على نية المحذوف لئلا يشبه الحرف نحو نعم واجل وهو ضعيف لان معنى نية المحذوف ان المحذوف كالملفوظ والكوفيون يحذفون في نحو حولايا وبردرايا الاحرف الثلثة اعني الالف مع اليا التي بينهما كزيادة الجمع والبصريون يحذفون الالف الاخيرة لنقص اليا قبلها بحركتها من الحذف قوله وان كان مركبا حذف الاسم الاخير لما ان يحذف شي منه وكان موضع اتصال الكلمتين كالمفصل والكلمتان كعظمين متصلين عدة فهو اقبل للفك من المفاصل المتصل بعضها ببعض لانه قريب العهد بالالتيام بسبب التركيب العارض حذف الجزء الاخير بكماله فاذا رخمت خمسة عشر قلت يا خمسة اقبل وفي الوقف تقلب التاء هاء في اللغتين ولا تخليه تاء لانها تلك التاء التي كانت في خمسة قبل ان تضم اليها عشر كما انك لو سميت رجلا بمسلمتين قلت في الوقف يا مسلمة بالهاء لان التاء تطرفت لفظا ولا يوقف على تاء التانيث الا في بعض اللغات • فالو واذا رخمت اثنا عشر واثنتا عشرة واثني عشر واثنتي عشرة حذفت عشر مع الالف واليا لان عشر بمنزلة النون المحذوفة فكانك ترخم اثنان واثنين ومن ثم لا يضاف اثنا عشر كما يضاف ثلثة عشر واخواتها كما يجي في باب المركب قال المصنف فيه نظر من جهة ان الثاني اسم برأسه ولا يلزم من معاقبته للنون حذف الالف معه حذفهما مع النون قوله وان كان غير ذلك فحرف واحد اي غير ما حذف منه حرفان وهو ذو زيادتين في حكم الواحدة وذو حرف صحيح غير التا قبله مدة زايدة وغير ما حذف منه كلمة وهو المركب • قوله وهو في حكم الثابت على الاكثر فيقال يا حار ويا ثمو ويا كرو وقد يجعل اسما برأسه فيقال يا حار ويا ثمي ويا كرا اي المحذوف للترخيم في حكم ما ثبت فيبقى الحرف الذي صار اخر الكلمة

Copyright King Saud University